

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزائي الأقباء الأفاضل،

تحية طيبة وبعد،،،

قال تعالى: "وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة: 216)

لقد مضت عدة أسابيع على إنتهاء العملية الإنتخابية والتي أسفرت عن خسارة جميع مرشحيننا من أبناء العشيرة الكريمة للتمثيل النيابي في الأردن. وعلى الرغم من الضيق والإحباط الذي شعر به معظم أفراد هذه العشيرة وخصوصاً فئة الشباب منهم نتيجة للشعور بالتشتت والتشرذم داخل العشيرة، إلا أن ذلك الشعور كان الدافع والحافز الأساسي لشباب العشيرة بأخذ زمام المبادرة وإتخاذ خطوات عملية وجادة نحو توحيد العشيرة وحرص صفوفها ابتداءً بشبابها ومروراً بكبارها وبراعها.

هذه الخطوات التي أتكلّم عنها بدأت بحوارات جانبية ومراسلات إلكترونية بين أبناء العم والتي توسعت فيما بعد لتشمل عقد لقاءات تعارفية بين شباب الخصاونة، حيث أصبحت تحوي الجلسة الواحدة فيها على أكثر من 30 شاباً وتهدف جميعها إلى تعزيز العلاقة بينهم وخلق فرص جادة لمناقشة آخر المستجدات التي تحصل على مستوى العشيرة والتي كان أبرزها مناقشة التشتت الحاصل بين أفرادها. ولكن أكثر ما كان ما يميز هذه اللقاءات أنها كانت تعقد بمحض الصدفة وفي فترة زمنية قياسية، وكانت الدعوة إليها مفتوحة لجميع شباب العشيرة الذين أمكن الإتصال بهم. كما أن هذه اللقاءات كانت تحوي أفراداً من جميع فروع الخصاونة، وكانت تُجرى ببسر وسلاسة وإحترام مما يعكس مدى تعاطف الجميع إلى التعرف على أقربائهم وحرصهم على خلق جو من التواصل والمودة بينهم، بالإضافة إلى تطوير هذه العلاقات بما يخدم أفراد العشيرة على المدى الطويل. وفي هذا السياق، كان لي شرف إستضافة آخر هذه اللقاءات في منزلي والذي أسفر عن نتائج إيجابية وعملية، فمنا على أثره بكتابة هذه الرسالة من أجل مشاركة الأفكار التي تم طرحها في هذه اللقاءات مع جميع أبناء العشيرة الكرام الذين لم تتسنى لنا الفرصة للقائهم في إحدى هذه المناسبات التعارفية. كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الشباب الذين إستضافونا في منازلهم وأماكن عملهم من أجل عقد هذه اللقاءات وأذكر منهم: محمد فواز الخصاونة، علي ناجح الخصاونة، محمد حسين الخصاونة، وصهيب عبد العزيز الخصاونة. وسيتم عرض صور لبعض هذه اللقاءات على الفايسبوك لدى كلاً من مجموعة "عشيرة الخصاونة" ومجموعة "الخصاونة صقور حرة".

ويجدر التنويه هنا على أن تجمّعنا وتواصلنا لا يتم من باب القبلية الجاهلية المحضّة؛ وإنما هو يتم في إطار صلة الرحم والحرص على القيم والتواصل وفق تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ولما فيه الخير لنا وتحقيق المصلحة العامة لبلدنا الأردن في ظل القيادة الهاشمية. وإن ما نقوم به من محاولات للتواصل وتبادل للآراء والأفكار والتنسيق فيما بيننا ليس أمراً فريداً؛ وإنما هو أيضاً أصبح نهجاً لدى كافة أبناء العشائر الأردنية. وفي هذا السياق، أود أن ألفت نظركم إلى الرسالة الأولى التي قمت أنا وابن عمي زكريا ناصر الخصاونة بإرسالها لكم السنة الماضية في تاريخ 19 أيلول 2009 وما ورد فيها من خطط وأفكار تهدف إلى تعزيز التواصل والتنسيق فيما بيننا، وتوسيع قاعدة البيانات لتسهيل الإتصال مستقبلاً بين جميع أبناء العم من كافة الفروع. وأبرز هذه الأهداف والتي معظمها قيد التنفيذ حالياً ما يلي (أقر على الرابط أدناه لقراءة الرسالة التي نشرت سابقاً) :

http://www.facebook.com/group.php?gid=8843591349&v=app_2373072738&ref=ts#!/topic.php?uid=8843591349&topic=9689

- إنشاء قاعدة بيانات بالسير الذاتية للخريجين والشباب الواعدين من أفراد العشيرة بهدف محاولة توفير فرص العمل المناسبة لهم عن طريق إستغلال علاقاتنا الإجتماعية المتشعبة.
- إنشاء قاعدة بيانات للمهنيين من أبناء العشيرة (محامين، أطباء، إستشاريين، وأصحاب المهن الحرة).
- نبذة عن التاريخ المشرف لعشيرة الخصاونة باللغتين العربية والإنجليزية.
- تحديث شجرة العائلة وتطويرها لتشمل الصور.
- تطوير الموقع الإلكتروني لعشيرة الخصاونة (www.khasawneh.info).
- عقد إجتماعات دورية من أجل تعزيز العلاقة بين أفراد العشيرة وخلق فرص جادة لمناقشة آخر المستجدات السياسية والإجتماعية التي تحصل على مستوى العشيرة وعلى مستوى الوطن. والهدف الأسمى من ذلك هو تعزيز مساهمتنا الفعالة في خدمة الدولة الأردنية تحت ظل القيادة الهاشمية.

في ضوء كل ما ذكر، أود أن أناقش هنا النتائج التي أسفرت عنها هذه اللقاءات التعارفية والتي جرى عقدها في الأسابيع الثلاثة الماضية. حيث كان من الواضح جداً أن جميع الشباب بلا إستثناء يسعون إلى نفس الهدف ويملكون الحماس والقدرة على التغيير، وإن شاء الله سوف ننجح في مسعانا هذا مستذكركم بذلك قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد:15). وعليه كانت النتائج ما يلي:

1. العمل على توسيع عقد هذه اللقاءات التعارفية لتشمل جميع شباب الخصاونة حيثما يتواجدون في الأردن. حيث تهدف هذه اللقاءات التعارفية إلى توطيد علاقات الشباب ببعضهم البعض والتعرف على أقربائهم المتواجدين في مناطق سكنهم أو في المناطق الأخرى.

2. تسمية عدة أشخاص من أفراد عشيرتنا الكريمة والذين تم إقتراح أسمائهم خلال هذه اللقاءات ليعملوا كضباط إرتباط لكل منطقة يتواجد فيها الخصاونة، حيث تتضمن مهمتهم العمل على تسهيل عقد هذه اللقاءات والتنسيق فيما بينهم لضمان أن تكون هذه اللقاءات متقاطعة بين أفراد العشيرة (ابن الخصاونة في إيدون يلتقي ويوطد علاقته بنظيره في كل من النعيمة والزرقاء وعمان) ومتوازية في أهدافها (تهدف جميع هذه اللقاءات إلى توحيد العشيرة وإيجاد آلية منظمة وديموقراطية لمناقشة أمور العشيرة). والهدف الأسمى من تسمية هؤلاء الأشخاص أن هنالك العديد من شباب عشيرتنا الكريمة الذين يشاركوننا في نفس الأفكار والمشاعر ويعقدون لقاءات تعارفية فيما بينهم، ولكن كل منا لا يستطيع الوصول إلى الطرف الآخر. أما الأسماء المقترحة لضباط الإرتباط فكانت كما يلي مرتبة أبجدياً حسب المناطق (تجدد الإشارة هنا إلى أننا نرحب بتطوع أي شخص يرغب بالإلتزام إلى ضباط الإرتباط المذكورين أدناه):

- منطقة الزرقاء: محمد فواز الخصاونة، محمد حسين الخصاونة، علي ناجح الخصاونة
- منطقة النعيمة: تجري الآن مشاورات مع شباب النعيمة لتسمية ضباط الإرتباط لهم وسيتم عرضها لاحقاً.
- منطقة إيدون: خالد علي الخصاونة، طارق زياد الناصر، وتجري مشاورات أخرى لتسمية ضباط الإرتباط الثالث.
- منطقة عمان: يسار بسام الخصاونة، صهيب عبد العزيز الخصاونة، زكريا ناصر الخصاونة.

3. الإلتفاق على ضرورة إنشاء رابطة لشباب عشيرة الخصاونة، وعليه فإن هذه اللقاءات التعارفية سوف تشكل نواة هامة ونتيجة إيجابية لإنشاء هذه الرابطة والتي سوف تعمل على تسهيل عملية التواصل بين الشباب ودعمهم في سبل حياتهم المختلفة وما يتضمن ذلك من: دعمهم في الجامعات الأردنية، ومساعدتهم في إيجاد فرص العمل، وتوفير صندوق للمعونات المالية وغيرها الكثير. وتبعاً لذلك فقد تم الإلتفاق أيضاً على وضع خطة عمل من أجل

أن تتم هذه اللقاءات بطريقة منظمة وذات أهداف واضحة، وأن تضمن تمثيل عادل لكافة أفرادها (سيتم عرض خطط العمل لاحقاً). تجدر الإشارة هنا إلى أن أكثر ما سوف يميز هذه الرابطة التي سيتم إنشائها بإذن الله أن فكرتها جاءت بداية من الشباب ولأجل الشباب بشكل الخاص والعشيرة بشكل عام.

4. الإتفاق على ضرورة حظر مناقشة موضوع الانتخابات وأي موضوع آخر يمت إليه بصلة لضمان نجاح عملية توحيد أبناء هذه العشيرة الكريمة وإنشاء رابطة للشباب. فعلى الرغم من أن الخسارة في الانتخابات كانت هي الدافع الأساسي لإدراك واقعا المر من تشرذم وتشتت، إلا أنها كانت أيضاً سبباً رئيسياً في زيادة هذا التشتت والتشرذم بين أبناء العشيرة الكرام. فهذه الرابطة لن تكون من أجل دعم أحد الأفراد في الانتخابات القادمة أو محسوبة لأحد الأشخاص من عشيرتنا الكريمة؛ بل سوف تكون من أجل لم شمل شباب العشيرة وتوحيد صفوفهم، بالإضافة إلى العمل على إيجاد آلية منظمة وعادلة لإجراء إنتخابات داخلية لإختيار الممثلين عن هذه الرابطة. وعندما يتم تحقيق هذا الهدف، عندها يجوز لنا مناقشة موضوع الانتخابات، وأن نكون بذلك خير مثال وقُدوة لغيرنا عن الكيفية التي يجب أن تتم فيها تبادل الآراء وإختيار أحد المرشحين بطريقة حضارية ومحترمة وعادلة.

5. الإتفاق على أننا جميعنا ننتمي إلى جدنا الكبير محمد أبو الفيض الخصاونة وإلى سبط الرسول الأعظم (حسين بن علي طيب الله ثراه). وعليه لا تفرقة ولا تمييز بين أي من فروعنا في عشيرة الخصاونة. ولن نشير لا من قريب ولا من بعيد إلى أي فرع أو فخذ ينتمي إليه ذلك الشخص أو ذاك؛ لأننا كلنا من صلب جدنا محمد أبو الفيض الخصاونة.

6. العمل على توسيع قاعدة البيانات لشباب عشيرة الخصاونة، حيث سيقوم كل فرد بجمع أسماء شباب الخصاونة وطرق الإتصال بهم، ومن ثم تسليم هذه الأسماء إلى ضباط الإرتباط الذين يعملون على توحيد قاعدة البيانات ووضعها على الموقع الإلكتروني لعشيرة الخصاونة. سوف تساهم عملية جمع هذه الأسماء على تسهيل الإتصال بجميع الشباب وتحديث شجرة العائلة. وعليه، فسوف يتم تدشين الموقع الإلكتروني التالي قريباً من أجل شباب عشيرة الخصاونة: www.khasawneh.info/youth

وفي الختام، أود أن أؤكد على أننا لا نعمل لوحدها، وأن هناك تنسيق مع كافة أعمامنا الكبار من رواد هذه العشيرة الكريمة، والذين أبدوا مباركة كبيرة من أجل إنجاح مسعانا في لم شمل هذه العشيرة. وعليه، فإن هذا الجُهد لا يتعارض ولا يتناقض مع المبادرة التي أطلقها معالي الدكتور فايز الخصاونة من أجل تشكيل مجلس لعشيرة الخصاونة. كما أننا سنساهم بقوة في دعم أية مبادرة تنشأ من أجل توحيد العشيرة ورص صفوفها مراعين في الوقت ذاته عدم تعارض هذه المبادرات مع بعضها البعض أو مع التوجه العام لأفراد العشيرة الكريمة. وأتمنى للجميع دوام النجاح، والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

محمد صالح فواز الخصاونة
زكريا ناصر فواز الخصاونة